

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[20] والكتب الإسلامية الأخرى سواء منها السنن أو المعاجم أو المسانيد، وكذلك شهادات الصحابة وأقوالهم التي هي بمثابة الحديث أيضاً، ومن الكتب التي وردت فيها الأحاديث في المهدي أو أقوال الصحابة هي: سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وابن ماجه، وابن عمرو الداني، ومسنند أحمد، وابويعلی، والبزار، وصحيح الحاكم، ومعجم الطبراني "الكبير والمتوسط" والرواياني، والدارقطني، وأبو نعيم في أخبار المهدي، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وابن عساكر في تاريخ دمشق، وغيرها. وتضيف الرسالة: إن بعض العلماء المسلمين كتبوا في هذا الشأن كتباً خاصة، منهم: أبو نعيم في أخبار المهدي، وابن حجر الهيتمي في "القول المختصر في علامات المهدي المنتظر"، والشوكاني، في "التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجال والمسيح" وإدريس العراقي المغربي في كتاب المهدي، وأبو العباس بن عبدالمؤمن المغربي في كتاب "الوهم المكنون في الرد" على ابن خلدون".

وآخر من كتب في هذا الشأن بحثاً مطوّلاً، وهو مدير الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة "في حلقات متعددة في مجلة الجامعة المذكورة". ثم تضيف الرسالة أيضاً، إن جماعة من علماء الإسلام قديماً وحديثاً صرّحوا في كتبهم أن الأحاديث الواردة في المهدي تقرب من التواتر ولا يمكن إنكارها بأي وجه، ومنهم: السخاوي في "فتح المغيبي" ومحمّد بن الحسن السفاويني في "شرح العقيدة" وأبو الحسن الأبري في "مناقب الشافعي" وابن تيمية في "فتاواه" والسيوطي في "الحاوي" وإدريس العراقي في كتابه "المهدي" والشوكاني في كتاب "التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر" ومحمّد جعفر الكناني في "نظم التناثر" وأبو العباس بن عبدالمؤمن في "الوهم المكنون...". وتختتم الرسالة بالقول بأن ابن خلدون وحده أنكر الأحاديث في المهدي،